

علماء وتخطيط وتعبئة جادة لطاقتها العاملة . فكان لها ما أرادت . أما نحن فنستورد حتى الماء الذي نشربه من لبنان التي تحارب منذ عشر سنوات - أرجو قراءة هذه العبارة مرة أخرى . . وأن تعطي لنفسك بعض الوقت لكي تندش على ما صار إليه حال أبناء النيل الذي يتدفق تحت أرجلنا من ألوف السنين - لا جف النيل ولا ارتوينا ولا اتسعت الأرض الزراعية .

أما طعام المصريين فدليل على الفوضى والجهل والانتحار الشخصي والقومي . انظر إلى طعامك - وأنا اتحدث إلى أبناء الطبقة المتوسطة الذين يأكلون اللحم ويصرون على أن يجعلوه طعاماً يومياً . ويتمسكون بالأرز والمكرونة وكثير من الخبز . . لو أن واحداً لديه معلومات بسيطة عن مكونات هذا الطعام لحذف منه الكثير واكتفى ببعض البروتينات وبعض النشويات . ولكن ليس لدينا وعي غذائي . وليس لدينا وعي قومي أيضاً ولا نحن حريصون على أن نعرف كم تدفع الدولة من أجل هذه الوجبة الواحدة التي تكلفنا كثيراً جداً مثلاً : كم يتكلف طبق السلطة الذي يكفي أربعة أشخاص إنه يعادل مرتب موظف بالثانوية العامة من عشرين عاماً .

ولا أتحدث عن سخافة وسفاهة ما نأكله في الأعياد -
فذلك هو الجنون الوطني . . جنون أن نحرص على الذي